وعن عباس ان رسول الله صلعم نام حتى نفخ وكان اذا نام
نفخ فاتاه بلال فآذنه بالصلوة فصلى ولم يتوضا قوله نفخ والنفخ
بالفا والخا المعجمة وهو ارسال الهوى بقوة وهو يقع لبعض النائمين دون بعض وفيه دليل
لمن يرى الحدث من قال بعدم نقض الوضو بالنوم ودفعه المالكي بان ذلك مخصوص
بالنبي صلعم لما ثبت عنه ان عينيه تنامان ولا ينام قلبه والكلام في ذلك مبسوط في موضع
وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا موي
له ولا كافي قوله اطعمنا وسقانا ذكرهما عند ارادة النوم لان النوم فرع الشبع
والري فجمعهما لينبه على اصل النعمة وفرعها قوله واوانا بالمد كالقصر عليه موي ومحور
في اوى المد والقصر والافصح في اللازم القصر وفي المتعدي المد فالقصر قوله فكم
من لا موي له ... لكون الله تعالى غير موي جميع خلقه وكافيهم واحسن انه على
سنن قوله تعالى وان الكافرين لا مولى لهم ولا يعرفون مولاهم حق المعرفة ولا كافي ولا
مولى سواه فمعناه هنا لا يعرفون موويهم وكافيهم وعن ابي قتادة ان النبي
صلعم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس
قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع كفه على راسه قوله عرس
بفتح المهملة وتشديد الرا وسين مهملة من التعريس وهو نزول المسافر اخر الليل
للاستراحة وانما كان يفعل ذلك صلعم عند تغاير الوقت ليكون اعون على الانتباه
لاول الوقت فيوجد منه انه يتقي ان يغلب عليه النوم واذا اراد ان يرقد وقد تقارب دخول وقت
الصلوة ان يتخذ ما يمنع بسببه الاستغراق في النوم وينام على هيئة يقظ
ساهر باب ما جاء في عبادة رسول الله صلعم عن المغيرة

من شعبة

من شعبة قال صلى رسول الله صلعم حتى انتفخت قدماه
فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا وعن ابي هريرة مثله قوله
انتفخت قدماه اي ورمت والاستفهام هنا على طريق الاستفاف فاجاب صلعم بان
عظيم نعمة الغفران يستدعي اعظم الشكر والقيام في العبادة والطاعة من اعلى انواع الشكر
والله اعلم وعن الاسود بن يزيد قال سالت عائشة
عن صلوة رسول الله صلعم فقالت كان ينام اول الليل
ثم يقوم فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى فراشه فاذا كانت له حاجة
الم باهله فاذا سمع الاذان وثب فاذا كان جنبا افاض عليه من
الما والا توضا وخرج الى الصلوة قوله الم من الالمام وهو كناية عن الجماع قوله
وثب بالواو والثا المثلثة ثم موحدة مفتوحة اي قام وفيه تسرعه قوله افاض اي صب
عليه من الما واغتسل وعن ابن عباس انه بات عند ميمونة
وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله
صلعم واهله في طولها فنام رسول الله صلعم حتى انتصف الليل
او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلعم فجعل
يمسح النوم عن وجهه ثم قرا العشر الايات الخواتيم من سورة
ال عمران ثم قام الى شن معلق فتوضا منه فاحسن وضوءه
ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقمت الى جنبه فوضع
رسول الله صلعم يده اليمنى على راسي ثم اخذ باذني يفتلها
فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين

Copyright © King Saud University